اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 14-10-2008 | رقم العدد: 5482 | رقم الصفحة: 28 | مسلسل: 111 | رقم القصاصة: 1

رعى افتتاح أعمال المؤتمر العربي الثاني لرؤساء النيابات العامة

الأمير نايف: نتطلع لتفعيل آلية التعاون بين أجهزة التحقيق والادعاء العام العربية

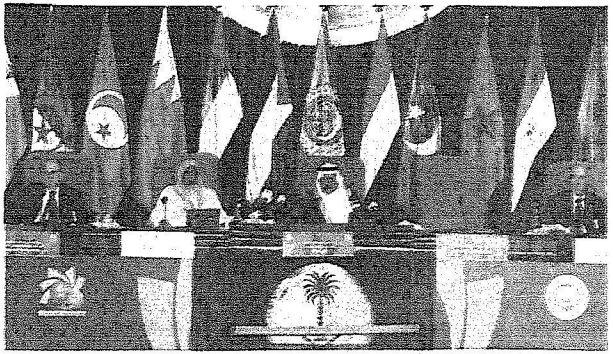

الأمير نايف خلال رعايته حفل افتتاح أعمال المؤتمر العربي الثاني لرؤساء النيابات العامة بحضور مفتي عام المملكة.

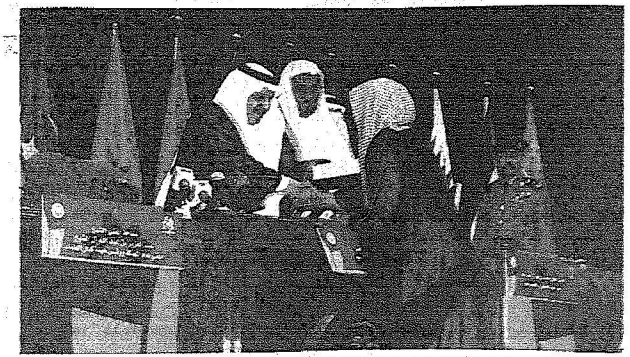

الأمير نايف يكرم عددا من رؤساء التحقيق والادعاء العام العرب السابقين. واس

«الاقتصادية» من الرياض

أعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن التطلع إلى تفعيل آليات التعاون المشترك بين أجهزة التحقيق والادعاء العام العربية وتبادل الخبرات المتاحة في ظل المتغيرات والتحديات التي تسارعت معها وتيرة الأنشطة الإجرامية الوافدة المتمثلة في الإرهاب والعنف والتطرف والجريمة المنظمة واستخدام التقدم التقني في جرائم تجاوزت التقليدية.

وقال الأمير نايف في كلمته خلال رعايته البارحة الأولى حفل افتتاح أعمال المؤتمر العربي الثاني لرؤساء النيابات العامة "النواب العموم والمدعين العامين" ورؤساء هيئات التحقيق والادعاء العام والوكلاء العامين الذي يستمر ثلاثة أيام في فندق الإنتركونتيننتال بالرياض، "إن الأمر يتطلب أن يكون لدى أجهزة التحقيق والادعاء العام في دولنا قدرات مماثلة للتعامل مع هذه الجرائم واحتواء السلوك الإجرامي وتقديم مرتكبيه للعدالة من خلال إجراءات نظامية نزيهة تقود إلى محاكمة عادلة تسهم في صلاح المخالف وصيانة حقوق الفرد والأمة وفق ما جاءت به الشريعة الإسلامية الغراء".

وقال الأمير نايف "إنه ليسعد المملكة العربية السعودية استضافة هذا اللقاء العربي المهم في غايته وأبعاده كما يسعدها نجاح أعماله وبلوغ أهدافه بإذن الله تعالى انطلاقا من اهتمام وحرص سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، رعاهما الله، على تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك لما فيه أمن واستقرار دولنا وشعوبنا العربية والمجتمع الإنساني كافة".

وأضاف" إن جدول الأعمال حافل بموضوعات مهمة تستدعي الدراسة المتعمقة في إطار مهمات أجهزتكم وتداعي مضاعفة الجهد وتفعيل آليات العمل المشترك لضمان التطور المستمر لمهارات رجال التحقيق والادعاء العام، وأداء مهماتها بكل كفاءة مهنية مختلفة تساندها معرفة علمية رشيدة قادرة على كشف غموض الجريمة والحد من خطرها وإننا نتطلع لما تسفر عنه اجتماعاتكم، بإذن الله، من نتائج نرجو أن تعزز مجالات التعاون بين أجهزتكم لتكون بإذن الله تعالى على كامل الاستعداد للتعامل مع المستجدات الإجرامية وكشف أسبابها ومعرفة دوافعها واتجاهاتها وأن تكون نتائج مؤتمركم بمستوى أهميته وتطلعات قادة دولنا وشعوبنا العربية متمنيا للقائكم وافر النصيب من النجاح والتوفيق"، بعد ذلك أعطى وزير الداخلية إشارة البدء في أعمال المؤتمر.

من جهته شكر رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام في كلمة خلال الحفل الخطابي الأمير نايف بن عبد العزيز على دعمه ورعايته حفل افتتاح المؤتمر، وما خص به الجميع من تكريم، منوها بحرص وزير الداخلية في كل ما من شأنه دعم العمل العربي في مجال تحقيق العدالة الجنائية إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده لمؤازرة كل جهد وعمل يحقق المصالح العربية ويزيد من مساحات التعاون والالتقاء بين الأشقاء.

وأكد أن ما يشهده العالم اليوم من زيادة حجم الإجرام وتنوع أشكاله في ظل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات يستوجب تبادل الخبرات ومواصلة تطوير آليات التعاون بين الأجهزة في جميع المجالات وتحديث وسائل العمل وإدخال المكننة والتقنيات الحديثة في مجالات العمل.

ورأى أن مواجهة جميع أنماط الجرائم، تتطلب من الجميع اتخاذ مواقف حازمة للتصدي لها، وسد الثغرات التي تسمح للجريمة بالتطور والانتشار لتسير العدالة الجنائية على نحو يراعي جميع الحقوق والضمانات تأكيدا على حرص الأجهزة المختصة بالتحقيق والادعاء العام في الدول العربية لكل ما من شأنه تحقيق الأمن وحفظ وصيانة الحقوق.

وأشار العبد الله إلى أن المؤتمر يناقش تبادل الخبرات بين أجهزة التحقيق والادعاء في الدول العربية والتعاون في مواجهة

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 14-10-2008 رقم العدد: 5482 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 111 رقم القصاصة: 2

الجرائم المنظمة وتجارب هذه الأجهزة في إدخال أنظمة المعلوماتية في أعمالها وتحديث الآليات المتعلقة بتسليم المطلوبين.

وأبان أن أوراق العمل المقدمة للمؤتمر اشتملت على تصورات بناءة بشأن تلك الموضوعات التي سيتم مناقشتها ودراستها على مدار جلسات المؤتمر للخروج بتوصيات عملية مثمرة تحقيقاً للأهداف التي عقد من أجلها المؤتمر، معربا عن تطلعه بأن يكون هذا المؤتمر إضافة حقيقية للتعاون بين الدول العربية وقوة دافعة لتعزيز هذا التعاون للارتقاء إلى مستوى تحديات ومتغيرات هذا العصر.

في حين نقل السفير عبد الرحمن الصلح الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية في كلمته تحيات وتقدير عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية للمشاركين في المؤتمر الذي أكد أنه سيسهم بكل طاقاته في دعم أطر التعاون العربي، منوها بالجهد الكبير والعطاء المتواصل الذي بذلته وتبذله هيئة التحقيق والادعاء العام في المملكة بدعم وتوجيه من الأمير نايف بن عبد العزيز في وضع أسس سليمة وصالحة تهيئ للأجيال الصاعدة سبيلاً مستقيماً وقواعد حقوقية راسخة تشق طريقها إلى الأمام من أجل إرساء نظام القانون والمؤسسات.

وأشار إلى أن المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية سعى بالتعاون مع هيئة التحقيق والادعاء العام في المملكة إلى عقد هذا المؤتمر انسجاما مع أهداف ومقاصد مجلس وزراء العدل العرب سعياً لتوحيد وجهات النظر بين الأجهزة القانونية والقضائية العربية.

وأكد أن مؤتمر النيابات العامة الذي عقد في عمان 2007 وضع مدماكا أساسياً لمسيرة المؤتمر اليوم مشددا على أهمية تفعيل مهام النيابات العامة وما تضطلع به من دور مهم في مكافحة الإرهاب وملاحقة مرتكبيها ومحاكمتهم بغية إشاعة العدالة وتوطيد الأمن ترسيخاً للاستقرار الاجتماعي التي تعد في طليعة الأولويات التي يحتاج إليها الجميع في هذه الظروف، لافتا إلى أن المركز العربي ركز في سعيه إلى لم الشمل ووحدة الكلمة في ظل ما صدر عن جامعة الدول العربية في عام 1989م / الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وانضمت جميع الدول العربية إليها وفي طليعتها السعودية التي استضافت عام 2005 مؤتمراً دولياً شارك فيه أكثر من 60 دولة ومنظمات دولية وإقليمية. مذكرا بما خرج به المؤتمر من توصيات أبرزها تأييد مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة تبنته قمة الدول العربية.

وأبان أن استفادة أي دولة عربية من تجارب الدول الشقيقة في مجال الأمن ومكافحة الجريمة ضرورة يمليها الواقع العربي وتحتمها الأخوة والمصالح المشتركة لاسيما أن الوطن العربي يتعرض اليوم لأخطر أنواع التحديات التي تهدد وجوده وتسعى إلى تمزيقه وتفتيته.

عقب ذلك ألقيت كلمة المكرمين من القيادات السابقة لهيئات التحقيق والادعاء العام والنيابات العامة ألقاها نيابة عنهم محمد بن عبد العزيز الجندي النائب العام الأسبق في مصر العربية أعرب فيها عن الشكر والامتنان للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على كريم استضافته لهذا المؤتمر العربي المهم وللشخصيات المكرمة خلاله، داعيا الله عز وجل أن يديم على المملكة نعمة الأمن والأمان والتقدم والازدهار.

كما قدم باسمه ونيابة عن زملائه المكرمين الشكر والتقدير للأمير نايف بن عبد العزيز على هذا التكريم عادا إياه سنة حميدة وتقليدا عظيما ومبادرة طيبة من شأنها إدخال السعادة والشعور بالرضا في نفوس المكرمين، وإشعارهم بأنهم موضع الاعتزاز والتقدير ممن تولوا المسؤولية خلفاً لهم.

وخاطب المجتمعين في المؤتمر قائلا " إن من حسن العمل في خصوصية عملكم أن يؤدى بما يرضي الله وتقواه في كل ما يتخذ من إجراءات أو يصدر من قرارات دون اعتبار لمن سواه، وأن يجعل المسؤول منكم بابه مفتوحاً ولقاءه ميسوراً لكل صاحب حق مسلوب ليسترد حقه وكل مظلوم لرفع الظلم عنه ، وأن يتصدى بقوة للفساد والانحراف بكل ما يملك من سلطات".

وأشار إلى أن سبل حسن سير العمل في النيابة العامة وهيئة التحقيق والإدعاء العام تكتمل بمراعاة الدقة البالغة في انتقاء من يتم تعيينهم للعمل كأعضاء جدد للنيابة العامة وهيئات التحقيق وذلك وفقا لمعيارين رئيسيين هما الأهلية والصلاحية لولاية القضاء ، وأن تبذل العناية الكافية لتأهيلهم بمجرد تعيينهم من خلال دورات تدريبية تأهيلية للتعرف على نظم العمل في تلك الهيئات ودورات أخرى تنشيطية على مدار سنوات عملهم.

إثر ذلك كرم الأمير نايف بن عبد العزيز أربعة من القيادات السابقة لهيئات التحقيق والادعاء العام والنيابات العامة وهم: الشيخ محمد بن سليمان المهوس رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام السابق، و منيف إبراهيم عويدات المدعي العام التمييزي السابق في لبنان ، ومحمد عبد العزيز الجندي النائب العام الأسبق في مصر، و عبد الله العلوي السليماني وكيل عام ملك المغرب سابقاً في محكمة الاستئناف. وفي ختام الحفل تسلم وزير الداخلية هدية تذكارية بهذه المناسبة من رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام. بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء على مائدة الأمير نايف بن عبد العزيز. حضر الحفل عدد من الأمراء ومفتي عام المملكة والعلماء والمشايخ.